

## المقاومة الفلسطينية — عربياً

### نقاط ساخنة في العلاقات الفلسطينية — العربية

ويظهر أن صياغة سياسة عربية عامة من شأنها التوفيق بين هذه النقاط الخمس، مسألة دونها الكثير من المصاعب. ذلك لأن الوضع العربي الممزق، والجملة العربية المتناصرة، يجعلان منظمة التحرير الفلسطينية أسيرة الاستقطاب الاقليمي، ويضلقان لها حالة من الازدواج في خياراتها السياسية. وعلى أية حال فالنقير التالي، الذي يغطي الفترة ما بين ١٩٨٢/١٢/١١ و ١٩٨٣/١١/١٠، قد يشير الى الاتجاه العام الذي ينظم العلاقات الفلسطينية — العربية.

أولاً: العلاقات اللبنانية — الفلسطينية: نقطة الأساس في العلاقات الفلسطينية — اللبنانية الراهنة، هي الوجود المسلح الفلسطيني في لبنان. والواضح أن هناك تقاماً مبدئياً بين السلطة اللبنانية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية على معالجة هذا الأمر. فقد صرح وزير الخارجية اللبناني الدكتور ايلي سالم خلال مؤتمر صحفي عقده في لندن بأن لبنان «اتفق مع منظمة التحرير الفلسطينية على سحب قواتها من لبنان... [وأن لبنان] منح المنظمة كل الفرص لممارسة تفكيرك معين طوال عشر سنوات، ولد فشل هذا التفكير. وفي المحصلة تم تدمير المنظمة الى حد كبير، ولقد تعلم كلانا الدرس، وحالما نصل الى اتفاقات حول انضمام كل القوات الأجنبية فان مسلحي المنظمة سوف

حافظت العلاقات الفلسطينية — العربية على وتيرتها المعهودة التي انتظمت، بشكل عام، عقب خروج مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت. ويبدو أن هذه العلاقات تتركز في عواصم محددة مثل القاهرة وعمان ودمشق وبيروت. في حين أن الاتصالات الفلسطينية ببقية العواصم العربية، في هذه الفترة، على أهميتها، لم تبلغ المستوى ذاته، ولم يتركز عليها الاهتمام ذاته الذي تركز على العواصم الأخرى. ويتمحور النشاط السياسي الفلسطيني، في المجال العربي، حول النقاط الساخنة التالية:

□ دور منظمة التحرير الفلسطينية في محادثات التسوية المرتقبة، وطريقة المشاركة فيها.

□ التنسيق مع الأردن فيما يتعلق بالمبادرات السياسية العربية والدولية الخاصة بمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة.

□ الوجود العسكري الفلسطيني في لبنان، وكيفية سحبه من منطقتي البقاع والشمال.

□ تذليل العقبات التي تعترض قيام تضامن عربي فعال حول منظمة التحرير الفلسطينية. وفي رأس هذه العقبات الخلافات السورية — الفلسطينية.

□ العمل على تمثين الوحدة الوطنية الفلسطينية ومنع أية محاولة لضرب المنظمة من الداخل أو لإضعافها أو لاحتوائها.